

منظومة ( رسالة في أصول التفسير )

للعلامة عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي رحمه الله

نظم

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الرحمن شَمَيْلَةَ الأهدل

المدرّس بكلية الحرم المكي الشريف سابقا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد/

فقد طلب مني من لا تسعني مخالفته وهو الشيخ الأستاذ/ أحمد شوقي الصاري حفظه الله ورعاه أن أنظم ( الرسالة في أصول التفسير ) للعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى فقرأت الرسالة فلقيتها مليئة بالآيات القرآنية وأسماء الرجال وكثرة التقسيمات والأمثلة وغير ذلك فتلكأت عجزاً وتباطأت بماطلة وقلت في نفسي كيف يمكنني أن أنظم هذا المختصر وكيف يمكن وضع آيات القرآن في النظم فعلمت أن المهمة شاقة والمسؤولية كبيرة بيْدَ أن من استنفد الجُهد فقد قام بما يجب فشمرتُ عن ساعد الجِد وبدأت أنظم مستعينا بالمولى تقدست أسماؤه وهو أهل الثناء والمجد وانتهيت من نظمه والله الحمد والمنة ولست في مأمن من العثار ولا بمنجا من الخطأ بيد أني نظمت وهذبت ونقحت قدر المستطاع سائلا المولى جل جلاله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم نافعا لمن تناوله من الدارسين إنه سميع مجيب.

وكتبه

د. عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل

المدرس بكلية الحرم سابقا

٨ / محرم / ١٤٤٧ هـ

الموافق / ٣ / يوليو / ٢٠٢٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

@ مقدمة الناظم @

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ النَّعَمِ \*\* مُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّ الْأُمَمِ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ \*\* وَالتَّابِعِينَ نُخْبَةَ الْأَبْرَارِ  
 وَبَعْدُ فَالشَّيْخُ مُحِبُّ الْعِلْمِ \*\* أَحْمَدُ شَوْقِي مَنبَعٌ لِلْفَهْمِ  
 نِسْبَتُهُ الصَّارِيُّ مِنْ لُبْنَانَ \*\* أَكْرَمُ بِشَيْخِ الْعِلْمِ حَيْثُ كَانَ  
 أَشَارَ أَنْ أَنْظَمَ مَتْنًا مُخْتَصَرَ \*\* أَصُولَ تَفْسِيرٍ لِحَبْرِ مُعْتَبَرِ  
 هُوَ السُّيُوطِيُّ جَلَالُ الدِّينِ \*\* فَقُلْتُ مَرَحَى لَسْتُ بِالضَّيِّنِ  
 فَإِنَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ نَظْمٍ \*\* وَافَقَ مَا فِي خَاطِرِي مِنْ عَزْمِ  
 فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَ الْعَمَلِ \*\* وَالْعَفْوَةَ عَمَّا جِئْتُهُ مِنْ زَلَلِ

@ رسالة في أصول التفسير @

فَعِلْمُ تَفْسِيرِهِ هُوَ الْبَحْثُ الْجَلِيُّ \*\* عَنْ حَالِ قُرْآنٍ عَظِيمٍ مُعْتَبَرِي  
 أَنْوَاعُهُ قَدْ حَصِرَتْ بِالْعَدَدِ \*\* خَمْسٌ وَخَمْسُونَ بِلا تَرَدُّدِ

@ المقدمة @

إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ نُورٌ وَهَدَى \*\* مُنَزَّلٌ عَلَى الرَّسُولِ أَحْمَدَا  
 أَنْزَلَ لِلْإِعْجَازِ مِنْ دُونِ مِرَا \*\* بِسُورَةٍ مِنْهُ لِمَنْ قَدْ كَفَّرَا  
 وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ الْمُتَرْجَمَةُ \*\* فَتِلْكَ تَوْقِيفًا وَلَيْسَتْ مُبْهَمَةً  
 أَقْلَهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ فَقَطْ \*\* فَكُنْ عَلَى عِلْمٍ لِتِنَائِي عَنْ غَلْطِ

وَأَيَّةٌ طَائِفَةٌ مِنْ كَلِمٍ \*\* مِنْ الْكِتَابِ مُيِّزَتْ كَالْعَلَمِ  
 بِفَاصِلٍ وَتَمَّ مِنْهُ فَاصِلٌ \*\* إِنْ كَانَ فِي اللَّهِ وَعَاهُ الْعَاقِلُ  
 أَمَّا كَلَامُ اللَّهِ فِي الْغَيْرِ فَذَا \*\* سُمِّيَ مَفْضُولًا فَدَوَّنَهُ كَذَا  
 وَلَا يَجُوزُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ \*\* بِلُغَةِ الْأَعْجَامِ مَهْمَا كَانَ  
 كَذَاكَ بِالْمَعْنَى وَأَيْضًا يَحْرُمُ \*\* تَفْسِيرُهُ بِالرَّأْيِ ذَنْبٌ أَعْظَمُ  
 لَكِنَّ تَأْوِيلًا يَجُوزُ وَاسْأَلِ \*\* إِنْ كُنْتَ فِي الْعِلْمِ كَنْجَمٍ مُعْتَلِي

### @ الأنواع @

مِنْهَا الَّذِي يَرْجِعُ لِلنُّزُولِ \*\* قَدْ حَصَرْتُ مِنْ دُونِ مَا تَطْوِيلِ  
 وَعَدَّهَا عَشْرًا يَلِيهَا اثْنَانِ \*\* إِلَيْكَ تَوْضِيحًا مَعَ الْبَيَانِ

### @ الأول والثاني المكي والمدني @

أَوَّلُهَا الْمَكِّيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ \*\* وَصَحَّحُوا الْآتِيَّ أَخِي فَاسْتَبِنِ  
 مَا قَبْلَ هِجْرَةِ هُوَ الْمَكِّيُّ \*\* وَالْمَدَنِيُّ بَعْدَهَا جَلِيٌّ  
 (بَقْرَةٌ) إِذَا أَرَدْتَ الْفَائِدَةَ \*\* وَ(آلِ عِمْرَانَ) تَلِيهَا (الْمَائِدَةُ)  
 ثُمَّ (النِّسَاءُ) بَعْدَهَا (الْأَنْفَالُ) \*\* وَ(بَرَاءَةٌ) وَ(الرَّعْدُ) يَا مِفْضَالُ  
 وَ(الْحُجُّ) وَ(النُّورُ) مَعَ الْأَحْزَابِ \*\* ثُمَّ (الْقِتَالُ) حِكْمَةُ الْخِطَابِ  
 وَ(تَالِيَاهَا) وَ(الْحَدِيدُ) تَتَّبِعُ \*\* وَبَعْدَهَا (التَّحْرِيمُ) أَيْضًا تَقَعُ  
 كَذَاكَ (مَا بَيْنَهُمَا) هَلْ تُهْمِلُ \*\* فَالْعِلْمُ نُورٌ وَالذِّكَاؤُ مِشْعَلُ  
 قِيَامَةٌ (زَلْزَلَةٌ) وَ(الْقَدْرُ) \*\* وَ(النَّصْرُ) وَ(النَّاسُ) أَضَاءُ الْفَجْرِ

و(فَلَقٌ) وَ(الْفِيلُ) وَ(الرَّحْمَنُ) \*\* فَاخْفِظْ فَإِنَّ التَّالِيَّ (الْإِنْسَانَ)  
 وَآتَّبِعِ (الْإِخْلَاصَ) ثُمَّ (الْفَاتِحَةَ) \*\* (ثَالِثُهَا) أَضْفُ بِلا مُنَازَعَةَ  
 نُزُولُهَا يَا صَاحِبَ مَرَّتَيْنِ \*\* فَكُنْ أَخِي مُسْتَحْضِرًا هَاتَيْنِ  
 قِيلَ (النِّسَاءَ) وَ(الْحُجُّ) ثُمَّ الرَّعْدُ \*\* كَذَا (الْحَدِيدُ) قَدْ أَتَاكُمْ بَعْدُ  
 وَ(الصَّفُّ) فَ(التَّغَابُنُ) (الْقِيَامَةُ) \*\* وَ(فَلَقٌ) وَ(النَّاسُ) يَا عَالَمَهُ  
 فَالْكُلُّ مَكِّيٌّ كَمَا قَدْ قِيلَ \*\* فَاخْفِظْ تَكُنْ فِي الْمُتَدَى نَبِيلاً

### @ النوع الثالث والرابع الحضري والسفري @

فَالْحَضْرِيُّ صَاحِبُ قُلِّ مَا أَكْثَرَهُ \*\* وَالسَّفْرِيُّ بَيِّنُوهُ الْبَرَّةَ  
 فَسُورَةُ (الْفَتْحِ) كَمَا قَدْ ذَكَرُوا \*\* (تَيَّمُّمٌ) يَلِي جَلَّتْهَا الْفِكْرُ  
 بِذَاتِ جَيْشٍ أَوْ بَيْدَاءِ أَفْهَمِ \*\* نُزُولُهَا كَمَا أَتَى مِنْ قَدَمِ  
 أَمَا {أَتَّقُوا يَوْمًا} فَتِلْكَ بِمَنَى \*\* نُزُولُهَا وَمَنْ وَعَاهَا أَمِنَا  
 وَ{آمَنَ الرَّسُولُ} يَوْمَ الْفَتْحِ \*\* فَتِلْكَ آيَةٌ كُنُورِ الصُّبْحِ  
 وَآيَةٌ (الْأَنْفَالِ) {يَسْأَلُونَكَ} \*\* كَانَتْ بِبَدْرِ صَاحِبِ دُونَ ذَلِكَ  
 هَذَا {خَصْمَانِ} بِبَدْرِ نَزَلَتْ \*\* فَالْعُلَمَاءُ بِالنُّزُولِ اشْتَغَلَتْ  
 وَ{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ} بِعَرَفِهِ \*\* هَذَا مَكَانُ ذُو الْجَلَالِ شَرَّفَهُ  
 فِي أَحَدِ نُزُولِ {إِنْ عَاقَبْتُمْ} \*\* فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقَبْتُمْ {

### @ النوع الخامس والسادس النهاري والليلي @

إِنَّ النَّهَارِيَّ كَثِيرُ الْعَدَدِ \*\* وَقِلَّةُ اللَّيْلِ إِنَّ شِئْتَ اسْرُدِ  
 فَسُورَةُ {الْفَتْحِ} وَآيِ {النَّقِبَلَةِ} \*\* وَ{قُلْ لِأَزْوَاجِكَ} أَيْضًا فَاقْبِتِ  
 وَآيَةَ {الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ} \*\* تَخَلَّفُوا{ عَنِ الْجِهَادِ حِينَا  
 {بِرَاءَةً} تَذَكُرُهُمْ فِي الْحِينِ \*\* نَصَّرَ عَلَيْهَا الْعَالَمُ الْبُلْقَيْنِي

### @ النوع السابع والثامن الصيفي والشتائي @

وَإِنْ قَرَأْتَ آيَةَ {الْكَلَالَةِ} \*\* نُزُولُهَا فِي الصَّيْفِ لَا مَحَالَةَ  
 أَمَّا الشَّتَائِيُّ فَعَشْرٌ ذُكِرَتْ \*\* عَشْرٌ مِنَ الْآيَاتِ فِيهَا ازْدَهَرَتْ  
 {بِرَاءَةً} لِأُمَّنَا الْمَرَضِيَّةِ \*\* عَائِشَةُ السَّيِّدَةُ الْأَبِيَّةُ

### @ النوع التاسع القرشي @

{ثَلَاثَةٌ تَخَلَّفُوا} فَانزَلَتْ \*\* آيَةٌ عَفْوٍ حَيْثُ فِي الشَّرْعِ ثَبَتَ  
 كَانَ النَّبِيُّ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ \*\* فِي نَوْمِهِ فَيَا لَهَا مِنْ مَرَحَمَةٍ  
 وَ{آيَةُ الْكَوْثَرِ} أَيْضًا تَلَحَّقُ \*\* نُزُولُهَا فِي نَوْمِهِ مُحَقَّقٌ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ \*\* فَاحْفَظْ تَكُنْ فِي رُتْبَةِ الْمَعَالِي

### @ النوع العاشر أسباب النزول @

فِيهِ تَصَانِيفٌ وَذَا الْحُكْمُ اسْتَقَرَّ \*\* فَإِنْ صَحَابِيٌّ رَوَى هَذَا الْخَبْرَ  
 فَسَمِّهِ (الْمَرْفُوعَ) لَوْ بِالسَّنَدِ \*\* وَعَكْسُهُ (مُنْقَطِعٌ) لَمْ يُسْنَدَ

والتَّابِعِيُّ إِنَّ رَوَى النُّزُولَا \*\* ف (مُرْسَلٌ) وَلَمْ يَكُنْ مَجْهُولَا  
 وَكَمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ صَحَّتْ فَأَعْلَمِ \*\* كَقِصَّةِ (الْإِفْكِ) أَثَارَتْ نَدْمِي  
 كَذَا (الْيَتِيمِ) وَيَلِيهَا (السَّعْيِ) \*\* وَآيَةُ (الْحِجَابِ) زَادَ الْوَعْيُ  
 ثُمَّ (الصَّلَاةُ) عَقِبَ الْمَقَامِ \*\* كَذَاكَ {إِنْ طَلَّقَكُنَّ} السَّامِي

### @ النوع الحادي عشر أول ما نزل @

أَصْحُهَا {أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي} \*\* {مُدَّثِرٌ} بِطَيْبَةٍ لَا تَنْبِذُ  
 أَيضًا و{وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ} \*\* بَقْرَةَ قِيلَ دَعِ الظُّنُونَا

### @ النوع الثاني عشر آخر ما نزل @

الْبَعْضُ قَالَ آيَةُ الْكَلَالَةِ \*\* وَالْبَعْضُ آيَةُ الرَّبِّاخْتَارَهُ  
 وَالْبَعْضُ {وَاتَّقُوا} أَرَاكُمْ تَفْهَمُونَ \*\* وَأَكْمِلِ الْآيَةَ {يَوْمًا تُرْجَعُونَ}  
 وَقِيلَ أَيضًا آخِرُ الْبِرَاءَةِ \*\* وَآخِرُ النَّصْرِ هِيَ الْمَشَاعَةُ  
 وَقِيلَ إِنَّ آخِرَ النُّزُولِ \*\* بَرَاءَةٌ بِعَرْضِهَا وَالطُّولِ

### @ ومنها ما يرجع إلى السند وهو ستة @

تَوَاتُرٌ يَلِيهِ آحَادٌ عُلِمَ \*\* وَثَمَّ مَا شَدَّ وَهَذَا مَا فُهِمَ  
 مَا نَقَلَ السَّبْعَةُ فَالتَّوَاتُرُ \*\* وَقِيلَ إِنْ كَانَ آدَاءٌ ظَاهِرُ  
 كَالْمَدِّ وَالْإِمَالَةِ الْمَعْرُوفَةِ \*\* قَدْ صُغِّتْهَا بِنَبْرَةٍ ظَرِيفَةٍ  
 وَالثَّانِي مَا يَقْرَأُهَا الثَّلَاثَةُ \*\* كَذَا صَحَابَةٌ عَلَيْهِمْ رَايَةٌ  
 وَثَالِثٌ لَمَّا يَكُنْ مُشْتَهَرًا \*\* كَالتَّابِعِيِّ إِنْ تَلَاهُ أَوْ قَرَا

وَلَا تَكُنْ تَقْرَأُ بِالْقُرْآنِ \*\* إِلَّا بِأَوَّلِ وَلَيْسَ الثَّانِي  
 وَاعْمَلْ بِهِ حَقًّا إِذَا مَا يَجْرِي \*\* مَجْرَى التَّفَاسِيرِ بغيرِ عُدْرِ  
 وَاسْتَنْ قَوْلَيْنِ فَلَا تَنْهَزِمُ \*\* إِنَّ خَبَرَ عَارِضَهَا يُقَدِّمُ  
 وَشَرَطُ قُرْآنٍ فَصِحَّةُ السَّنَدِ \*\* مُوَافِقًا لِلْخَطِّ هَذَا يُعْتَمَدُ  
 مُوَافِقًا لِلهَجَةِ الْعُرْبَانِ \*\* تِلْكَ شُرُوطُ النُّطْقِ بِالْقُرْآنِ

### @ النوع الرابع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم @

قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا دَعَا امْرُؤًا مَوْلَاهُ  
 وَعَقَدَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرِكِ \*\* أَخْرَجَ فِيهِ طُرُقًا فَاسْتَدْرِكُ  
 لِكِ {مَلِكٍ} أَكْمِلُ بِ {يَوْمِ الدِّينِ} \*\* ثُمَّ {السَّرَاطِ} صَادُهَا كَالسَّيْنِ  
 كَذَاكَ {لَا تَجْزِي نَفْسٌ} أَبَدًا \*\* {نُنْشِزُهَا} {فُرُهْنٌ} إِنَّ عُقْدَا  
 وَ {أَنْ يَغُلَّ} {مِثْلُ} إِنَّ النَّفْسَ \*\* بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ {فَحَكْمٌ} أَمْسَى  
 {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} التَّوَابُ \*\* دَرَسَتْ {هَلْ حَالَفَكَ الصَّوَابُ  
 كَذَاكَ {مَنْ أَنْفُسِكُمْ} {وَكَانَ} \*\* {أَمَامَهُمْ} {ذَا} {مَلِكٌ} {أَشْقَانَا  
 {يَأْخُذُ} مَا يَلْقَاهُ مِثْلَ الْجَائِحَةِ \*\* {كُلُّ سَفِينَةٍ} تَكُونُ {صَالِحَةٍ}  
 ثُمَّ {سُكَارَى} قُلُ {وَمَا هُمْ} وَأَكْمَلَنْ

{سُكَارَى} تَمَّ مَا يُتْلَى إِذْنُ  
 أَضِفْ {وَمِنْ قُرَّاتٍ أَعْيُنٍ} كَمَا \*\* يُضَافُ {وَالَّذِينَ آمَنُوا} نَمَى  
 أَكْمِلُ بِ {أَتَبَعْنَاهُمْ} وَلَا تَدَعُ \*\* مَفْعُولَهَا {بِذِكْرِهِ الْجَهْلُ} ارْتَفَعُ  
 {رَفَارِفٍ-عَبَاقِرِي} تَلَيْتُ \*\* فَكَمْ مِنَ الْمَرَضَى بِآيِ شَفِيَتْ

## @ النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ @

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا بِالْحِفْظِ \*\* صَحَابَةٌ مَا حَفِظُوهُ مُرْضِي  
 عُثْمَانُ بَعْدَهُ عَلِيُّ فَأَعْلَمَ \*\* ثُمَّ أَبِي ذَا رَفِيقُ الْأَنْجُمِ  
 تَمَّ بِزَيْدٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ يَلِي \*\* كَذَا أَبُو الدَّرْدَاءِ مَشْهُورٌ جَلِي  
 أَمَّا مَعَاذُ بَعْدَهُ الْأَنْصَارِيُّ \*\* أَغْنَى أَبَا زَيْدٍ كَنْجَمِ سَارِي  
 أَبُو هُرَيْرَةَ بِصَرْفِ الْإِسْمِ \*\* ثُمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ غَزِيرِ الْعِلْمِ  
 وَاخْتِمَ بَعْدَ اللَّهِ ذَا ابْنِ السَّائِبِ \*\* أَيْمَةٌ هُمْ قُدُوةٌ لِطَالِبِ  
 وَالتَّابِعُونَ مِنْهُمْ الْحَفَّازُ \*\* وَحَفِظْتُهُمْ يَشْدُو بِهِ الْوَعَاظُ  
 يَزِيدُ مِنْهُمْ أَبُ الْقَعْقَاعِ \*\* وَالْأَعْرَجُ ابْنُ هُرْمِزٍ مِطْوَاعُ  
 مُجَاهِدٌ يَلِي سَعِيدُ عِكْرِمَةَ \*\* عَطَاءٌ مِنْهُمْ حَافِظٌ مَا أَرْحَمَهُ  
 وَالْحَسَنُ الَّذِي يَلِيهِ عُلْقَمَةُ \*\* وَالْأَسْوَدُ الْإِسْمُ فَقُلْ مَا أَعْلَمَهُ  
 وَزُرُّ أَعْنِي بِنَ حُبَيْشٍ وَاسْأَلِ \*\* عُبَيْدَةُ يَلِيهِ مَسْرُوقٌ وَلِي  
 قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ تِلْكَ تَرْجِعُ \*\* إِلَيْهِمْ أَحْفَظُ فَالْعُلُومُ تَنْفَعُ

## @ ومنها ما يرجع إلى الأداء وهو ستة @

الْوَقْفُ ثُمَّ الْإِبْتِدَاءُ يُوقَفُ \*\* عَلَى مُحَرِّكَ فَلَا تَنْحَرِفُ  
 يُوقَفُ بِالسُّكُونِ وَالْإِشْمَامِ \*\* يُزَادُ فِي الضَّمِّ بِأَمْلَامِ  
 وَالرُّومُ فِيهِ ثُمَّ كَسْرٌ يَتَّبِعُ \*\* أَقْصِدُ أَصْلِيَّ هَلْ تَنْخَدِعُ  
 ثُمَّ اخْتِلَافٌ شَاعَ بَيْنَ الْهَاءِ \*\* مَنْ رُسِمَتْ فِي الْخَطِّ مِثْلُ التَّاءِ  
 وَاللَّفْظُ {وَيَكَّانُ} فَالْكَسَائِي \*\* يَقْرَأُ {وَي} بِالْوَقْفِ فِي الْأَدَاءِ

أَمَّا أَبُو عَمْرٍو عَلَى الْكَافِ يَقِفُ \* يَقُولُ {وَيْكَ} إِنَّهُ شَيْخٌ عُرِفَ  
 ثُمَّ عَلَى اللَّامِ أَرَاهُمْ وَقَفُوا \* فِي نَحْوِ {مَالٍ} لَا تَكُنْ تَنْصَرِفُ  
 {هَذَا الرَّسُولُ} وَبِهَا تَتُّمُّ \* فَتِلْكَ آيَةٌ بِهَا فَاهْتَمُّوا

### @ النوع الثالث الإمالة @

حَمْزَةٌ قَدْ أَمَالَ وَالْكَسَائِيُّ \* فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ لَفْظُهُ بِالْيَائِي  
 كَذَلِكَ فِي «أَنْى» بِمَعْنَى كَيْفَ \* وَكُلُّ مَرْسُومٍ بِيَاءٍ يُلْفَى  
 وَاسْتَنَّ «حَتَّى» وَ«لَدَى» فِي الْكَلِمِ  
 «إِلَى» «عَلَى» وَمَا «زَكَى» فَاعْتَنِمِ

### @ النوع الرابع المد @

الْمَدُّ نَوْعَانِ هُمَا الْمُتَّصِلُ \* وَثَانِي الْمَدِّ هُوَ الْمُنْفَصِلُ  
 أَطْوَهُمْ وَرُشُّ كَذَلِكَ حَمْزَةٌ \* فَعَاصِمٌ وَالْيَخْصَبِيُّ فَابْتُتُوا  
 ثُمَّ الْكَسَائِيُّ هُوَ النَّحْوِيُّ \* كَذَا أَبُو عَمْرٍو هُوَ الْبُصْرِيُّ  
 وَلَا خِلَافَ صَارَ فِي تَمْكِينِ \* مُتَّصِلٌ بِحَرْفِ مَدِّ اللَّيْنِ  
 وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي الْمُنْفَصِلِ \* وَلَمْ أَجِدْ مُرَجِّحًا بِالْفِعْلِ

### @ النوع الخامس تخفيف الهمزة @

تَخْفِيفُ هَمْزَةِ غُوَاةِ الْجِدِّ \* نَقْلٌ وَإِبْدَالٌ لَهَا بِالْمَدِّ  
 مِنْ جِنْسٍ مَا يَسْبِقُهَا مِنْ حَرَكَه \* وَزِدْ بِتَسْهِيلٍ لِيَبْدُوَ أَنَّه  
 مِنْ بَيْنِهَا وَبَيْنَ حَرْفٍ مُنْعَمٍ \* بِحَرَكَاتٍ أَيْ لَهَا صَاحٍ أَفْهَمِ

وَأَخِرُ سُمِّيَ بِالِإِسْقَاطِ \* \* \* أَرْبَعَةٌ تَمَّتْ بِهَا اشْتِرَاطُ

### @ النوع السادس الإدغام @

إِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَخِي لَمْ يُدْغِمِ \* \* \* وَالْمِثْلُ فِي كَلِمَةٍ فَلْتَعَلِّمْ  
لَكِنَّتَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ أَدْغَمَ \* \* \* {مَنَاسِكَ} أَكْمِلْ بِ {كُم} لِتَفْهَمَ  
كَذَا فِي {مَا سَلَكَ} مِنْ قَبْلِ {كُم} \* \* \* فَالشَّعْرُ فِي طَيَّاتِهِ كَمْ مِنْ حِكْمَ

### @ ومنها ما يرجع إلى الألفاظ وهي سبعة @

هُوَ الْغَرِيبُ رَاجِعٌ لِلنَّقْلِ \* \* \* وَالثَّانِي مُعَرَّبٌ كَمِثْلِ {الْكِفْلِ}  
وَمِثْلُهُ {الْمِشْكَاهُ} و{الْأَوَاهُ} \* \* \* كَذَاكَ {سَجَّيْلُ} فَلَا تَنْسَاهُ  
وَأَتَّبِعِ {القِسْطَاسَ} وَاحْفَظْ مَا جَرَى

فَدَجَمَعُوا سِتِّينَ لَفْظًا غَرَرًا  
أَنْكَرَهَا الْجُمْهُورُ دُونَ عَائِقِ \* \* \* وَثُمَّ قَالَ الْكُلُّ بِالتَّوَافِقِ  
ثُمَّ الْمَجَازُ إِنَّهُ اخْتِصَارُ \* \* \* حَذْفٌ وَتَرْكُ خَبَرٍ إِضْمَارُ  
الْحَذْفُ لِلْمُفْرَدِ وَالْمِثْنِيِّ \* \* \* وَالْجَمْعِ أَيْضًا لَا تُخَيَّبُ ظَنًّا  
عَنْ بَعْضِهَا لَفْظٌ لِعَاقِلٍ كَمَا \* \* \* يَكُونُ لِلْغَيْرِ وَعَكْسُهُ نَمَى  
ثُمَّ التِّفَاتُ وَيَلِي الإِضْمَارُ \* \* \* زِيَادَةٌ مِنْ بَعْدِهَا التَّكْرَارُ  
يَلِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَرَدٌ \* \* \* وَسَبَبٌ وَكُلُّ هَذَا يُعْتَمَدُ

### @ الربع المشترك @

الْقُرْءُ مِنْ مُشْتَرِكٍ وَالْمَوْلَى \* \* \* وَالْغَيُّ وَالتَّوَابُ مِنْهُ أَوْلَى

وَيْلٌ وَنَدٌّ وَوَرَاءٌ يَلْحَقُ \*\* مُضَارِعٌ فِي الصَّفَحَاتِ يُرْفَقُ

### @ الخامس المترادف @

مَنْ أَصْلِهِ الْإِنْسَانُ ثُمَّ الْبَشَرُ \*\* وَحَرْجٌ وَالضِّيْقُ ذَا مُتَشَرُّ  
وَالْيَمِّ وَالْبَحْرِ هُمَا لَفْظَانِ \*\* وَالرَّجْزُ وَالرَّجْسُ هُمَا سَيَّانِ  
ثُمَّ الْعَذَابُ آخِرُ الْمُجْمُوعَةِ \*\* فَكُلُّهَا فِي كُتُبِ مَوْضُوعِهِ

### @ السادس الاستعارة @

فَأَيُّ تَشْبِيهِ بِبَلَا أَدَاةٍ \*\* فَسَمَّهَا اسْتِعَارَةً فِي الْآتِي  
{وَأَيَّةٌ لَهُمْ} وَآتَبَعُ مَا يَلِي \*\* {الَّيْلَ نَسَلَخُ} فَأَمْرُهُ جَلِي  
{مِنْهُ النَّهَارُ} آيَةٌ مُكْتَمَلَةٌ \*\* فِي {أَوْمَنْ كَانَ} فَلَيْسَتْ مُعْضِلَةٌ  
{مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ} تَمَّتْ فَكُتِبَ \*\* فَالْعِلْمُ لِلذَّكِيِّ لَيْسَ لِلْغَبِيِّ

### @ السابع التشبيه @

مَنْ شَرَطَهُ ذِكْرُ الْأَدَاةِ فَاغْلَمَ \*\* هَذَا كَمِثْلِ وَكَأَنَّ فَافْهَمَ  
وَمَثَلٌ وَغَيْرُهَا كَمِثْلِهِ \*\* كَثِيرَةٌ وَبَحْثُهَا مَا أَسْهَلُهُ

@ ومنها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام وهو أربعة عشرة نوعاً @

بَاقٍ عَلَى الْعُمُومِ هَذَا الْأَوَّلُ \*\* خُذِ الْمِثَالَ إِنَّهُ مُتَّصِلٌ  
مِثْلُ عَزِيزٍ بَعْدَهُ لَا يُوجَدُ \*\* إِلَّا مِنَ الْآيَاتِ نَزْرًا يَرِدُ  
أَقْصِدُ {وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} فَاعْلَمْ \*\* {شَيْءٍ عَلِيمٌ} ذِي الْجَلَالِ الْمُنْعَمِ  
وَمِثْلُهُ {خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ} \*\* {وَاحِدَةً} مَصِيرُكُمْ فِي الرَّمْسِ

## @ الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي أريد به المخصوص @

وَأِنَّمَا الْكَثْرَةُ لِلْمَخْصُوصِ \*\* لِأَنَّهُ أَعَمُّ فِي الْمَخْصُوصِ  
 وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَصُولِ الدِّينِ \*\* وَالثَّانِي خُذْ مِثْلَهُ فِي الْحِينِ  
 {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ} تِلْكَمُ تُهَمُّ \*\* ثُمَّ {الَّذِينَ قَالَ} قَصْدِي {لَهُمْ}  
 أَكْمِلْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى {النَّاسُ} \*\* وَالْفَرْقُ خُذْ سَامَرَكَ النَّبْرَاسُ  
 حَقِيقَةُ الْأَوَّلِ مِثْلُ الشَّمْسِ \*\* وَالثَّانِي فِي الْمَجَازِ دُونَ لَبْسِ  
 لَفْظِيَّةٍ قَرِينَةٌ لِلأَوَّلِ \*\* وَالثَّانِي قُلْ عَقْلِيَّةٌ لَا يُهْمَلُ  
 وَقَدْ يُرَادُ مِنْهُ فَرْدٌ وَاحِدٌ \*\* أَقْصِدُ ثَانِيًا وَهَذَا سَائِدٌ  
 وَأَوَّلٌ لَيْسَ كَمِثْلِ الثَّانِي \*\* فَالْعِلْمُ كَالْمِصْبَاحِ لِلجَنَانِ

## @ الرابع ما خص بالسنة @

أَمَّا الَّذِي بِسُنَّةٍ يَخُصُّ \*\* فَجَائِزٌ وَكَثْرَةٌ تَرْتَضُّ  
 أَحَادُهَا سِوَاءَ حِينٍ يُوجَدُ \*\* وَمِثْلُهَا تَوَاتُرٌ لَوْ يُسْنَدُ

## @ الخامس ما خص منه السنة @

وَخَامِسٌ مِنْهُ تُخَصُّ السُّنَّةُ { فَهُوَ عَزِيزٌ وَالنُّصُوصُ تُثَبِّتُ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى {حَتَّى يُعْطُوا} \*\* ف{الْجَزِيَّةُ} أَكْمَلَنَّ فِيهِ الرِّبْطُ  
 كَذَاكَ {مِنْ أَوْصَافِهَا} قَدْ وَرَدَتْ \*\* {وَالْعَامِلِينَ} أَي {عَلَيْهَا} ثَبَّتَتْ  
 وَ{حَافِظُوا عَلَى} وَتَمَّمَ صَاحٍ \*\* ب{الصَّلَوَاتِ} فَهِيَ كَالْمِصْبَاحِ  
 خُصَّتْ (أَمَرْتُ بِقِتَالِ النَّاسِ) \*\* دُونَ فَهَذَا مَبْدَأُ الْأَسَاسِ

كَذَلِكَ مَا أُبِينَ مِنْ بَهِيمَةٍ \* أَقْصِدُ حَيَّةً كَحُكْمِ الْمَيْتَةِ  
 (وَلَا تَحِلُّ لِنَبِيِّ صَدَقَهُ) \* \* وَإِنَّمَا تُعْطَى الْفَقِيرَ شَفَقَهُ  
 وَوَرَدَ النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ \* \* فِي وَفْتِ كُرِّهِ مُعْظَمِ الْأَوْقَاتِ

### @ السادس المجلد @

السَّادِسُ الْمُجْمَلُ مَا لَمْ تَتَّضِحْ \* \* دَلَالَةٌ بِسُنَّةٍ حِينَ طُرِحَ  
 كَذَا بَيَانُهُ بِلَا تَأْخِيرٍ \* \* فَيُظْهِرُ الْخِلَافَ فِي الْمَنْظُورِ

### @ السابع والثامن - المؤول - والمفهوم @

وَالسَّابِعُ الْمُؤَوَّلُ الَّذِي تُرِكَ \* \* ظَاهِرُهُ عِنْدَ دَلِيلٍ قَدْ سَدِكَ  
 وَالثَّامِنُ الْمُؤَسُّومُ بِالْمَفْهُومِ \* \* مُوَافِقًا مُخَالَفَ الْمَعْلُومِ  
 فِي صِفَةٍ أَوْ غَايَةٍ أَوْ شَرْطٍ \* \* أَوْ عَدَدٍ فَكُنْ مُحِبَّ الْقِسْطِ

### @ التاسع والعاشر المطلق والمقيد @

وَالتَّاسِعُ الْعَاشِرُ فَهُوَ الْمُطْلَقُ \* \* وَمِثْلُهُ مُقَيَّدٌ قُلْ مُوْتَقٌ  
 وَالْحُكْمُ أَنْ نَحْمِلَ هَذَا الْأَوَّلَ \* \* حَمْلًا عَلَى الثَّانِي فَكُنْ مُعْتَدِلًا  
 مِثَالُهُ كَفَّارَةٌ لِلْقَتْلِ \* \* عَلَى الظَّهَارِ حَمْلَهَا بِالْفِعْلِ

### @ الحادي عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ @

وَكُلُّ مَنْسُوخٍ فَإِنَّ النَّاسِخَ \* \* مَا بَعْدَهُ وَالْحَقُّ يَبْقَى صَارِحًا  
 وَآيَةُ الْعِدَّةِ فَاسْتَنْ وَلَا \* \* تَكُنْ إِذَا مَا حُزَّتْ فَهَمَّا عَجَلًا

وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ مَعَ التَّلَاوَةِ \*\* \* أَوْ وَاحِدٍ فَفُزَ أَخِي بِالْغَايَةِ

@ الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد @

هُنَاكَ مَعْمُولٌ بِهِ يُعَيَّنُ \*\* \* لِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ تُدَوَّنُ  
أَوْ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالمُعَيَّنِ \*\* \* كَأَيَّةِ النَّجْوَى بِلا تَمَعْنِ  
فَمَا هُنَاكَ أَحَدٌ إِلَّا عَلَيَّ \*\* \* كَانَ بِهَا يَعْمَلُ فَالْأَمْرُ جِي  
وَبَقِيَتْ عَشْرَةٌ أَيَّامٍ فَقَطْ \*\* \* وَقِيلَ سَاعَةٌ فَلَا تَحْفَظْ غَلَطُ

@ ومنها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ وهو ستة @

( الأول والثاني الفصل والوصل )

الْفَضْلُ وَالْوَصْلُ هُمَا شَيْئَانِ \*\* \* مِثَالُ أَوَّلٍ مِنَ الْقُرْآنِ  
{ إِذَا خَلَوْا } وَقَبْلَهَا وَآؤُ اتَتْ \*\* \* { إِلَى شَيْطَانِهِمْ } وَاكْتَمَلَتْ  
وَآيَةٌ مِنْ بَعْدِهَا سَتُذَكَّرُ \*\* \* لِيَكْمَلَ الْمِثَالُ فَهُوَ أَشْهَرُ  
مِثَالُ وَصْلٍ : { إِنَّ لَابْرَارَ لَفِي } \*\* \* { نَعِيمٍ } أَفْهَمَ لَيْسَ فِي الْأَمْرِ خَفِي  
{ وَإِنَّ } وَ { الْفُجَّارَ } بَعْدَهَا اذْكَرُ \*\* \* { لَفِي جَحِيمٍ } يَا لَشُومِ الْخَبْرِ

@ الثالث والرابع والخامس الإيجاز والإطناب والمساواة @

مِثَالُ إِيجَازٍ إِليكُمْ سَرَدَهَا \*\* \* فِي نَصِّ آيٍ { وَلَكُمْ } وَبَعْدَهَا  
قُلْ : { فِي الْقِصَاصِ } ثُمَّ اكْمِلْ يَا فَتَى \*\* \* ثَمَّتْ { حَيَاةٌ } لَا تَسَلْ إِلَى مَتَى ؟  
مِثَالُ إِطْنَابٍ كُنُورِ سَلَكِ \*\* \* { قَالَ أَلَمْ أَقُلْ } وَأَكْمِلْ ذَلِكَ  
أَمَّا الْمِثَالُ لِلْمُسَاوَاةِ هُنَا \*\* \* { وَلَا يَحِيقُ الْمُكْرُ } وَالْحَقُّ عَلَنَّا

مَا بَعْدَهَا بِدُونِ مَا تَرَدَّدَ \*\* {السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ} اِعْضُدِ

### @ السادس القصر @

السَّادِسُ الْقَصْرُ فَخُذْ فِيهِ مَثَلٌ \*\* {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا وَاكْمِلُ يَا بَطْلُ  
{إِلَّا رَسُولٌ} يَا لَهَا مِنْ مَنْقَبِهِ \*\* فَازَ بِهَا سَيِّدَنَا مَا أَطْيَبَهُ

### @ خاتمة - ومن أنواع هذا العلم الأسماء @

الأنبياء ذكروهم كما وردَ \*\* عشرون ثم خمسة تمَّ العدَدُ  
وبعدهم ملائكة الرحمن \*\* أربعة لهم عظيم الشأن  
وغيرهم إبليس شرُّ الخلق \*\* وثمَّ قارونُ وفير الرزقِ  
يليه طالوتُ كما قد وردَ \*\* وثمَّ جالوتُ الذي ذاق الردى  
وتبعُ وبعده لقمانُ \*\* ومريمُ وأصلها عمرانُ  
هارونُ واذكُرْ بعده عزيرًا \*\* يليه زيدُ كمَّ أصابَ الخيرا

### @ الكنى والألقاب @

فليس في القرآنِ أيُّ من كنى \*\* تُوجدُ إلا ذو الشقاء الأرعنَ  
أعني به الألدُّ خصمًا مُتَدَبِّبٌ \*\* ذاك المكنى في الورى أبا هب  
ولقبُ جاء لذي القرنينِ \*\* ثمَّ المسيحِ ظاهرٍ للعينِ  
فرعونَ أيضًا لقبٌ قد ذكِرَ \*\* وقيلَ لا بل علمٌ دونَ مرَا

## @ المبهات في القرآن الكريم @

ذَا مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَتَى \* \* حَزْقِيلُ قَيْلٍ اسْمٌ لَهُ قَدْ ثَبَتَ  
 وَالرَّجُلُ الَّذِي بِ {يَس} ذِكْرٌ \* \* حَبِيبٌ اسْمُهُ ابْنُ مُوسَى فَافْتَكِرَ  
 لِقَبِّهِ النَّجَّارُ حَيْثُ اشْتَهَرَ \* \* أَمَّا فَتَى مُوسَى بِكَهْفٍ ذُكِرَ  
 فَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ خُذَهَا فَائِدَهُ \* \* وَرَجُلَانِ ذُكِرَا فِي الْمَائِدَةِ  
 فَيُوشَعُ وَكَالِبُ ثُمَّ تَلِي \* \* يُوحَانَدُ فَأُمُّ مُوسَى وَاسْأَلْ  
 وَامْرَأَةَ الْفِرْعَوْنَ تِلْكَمُ آسِيَةَ \* \* بِنْتُ مُزَاحِمٍ صَبُورٌ رَاضِيَةٌ  
 وَالْعَبْدُ فِي الْكَهْفِ يُسَمَّى الْحَضِرَ \* \* أَمَّا الْغُلَامُ حَيْسُورُ اشْتَهَرَ  
 وَالْمَلِكُ اسْمُهُ كَمَا قِيلَ هُدَدٌ \* \* أَمَّا الْعَزِيزُ قَيْلَ أَطْفِيرٍ وَرَدَ  
 وَقَيْلَ قُطْفِيرٍ بِغَيْرِ مُسْتَنَدٍ \* \* وَامْرَأَةُ الْعَزِيزِ فِي تِلْكَ الْبَلَدِ  
 رَاعِيْلُ هَذَا اسْمٌ لَهَا مَهْجُورٌ \* \* أَمَّا زُلَيْخَا لَقَبٌ مَشْهُورٌ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ \* \* حَمْدًا يُزِيلُ رُبْقَةَ الْأَثَامِ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا \* \* عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَفَا \* \* وَحَسْبُنَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَى

\*\*\*\*\*

تم نظم (رسالة في أصول التفسير)

للعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله

وكان الفراغ منه يوم الخميس الموافق

٨ / محرم / ١٤٤٧ هـ الموافق / ٣ / يوليو / ٢٠٢٥ م